

اسناد بشأنه دون ان يسير ، به اشارة الى رواية ابن اسحاق (١٢٢) . كذلك فان أبا يوسف (١٢٣) (المتوفى سنة ١٨٢/٧٩٨) ، وهو أحد مؤسسي مذهب الحنيفة ، لا يذكر بدوره في مصنفه « كتاب الخراج » المشهور عن المالية العامة والضرائب وما يتصل بها من مسائل ، حصة الفارس التي يقول ابن اسحاق انها حدثت بعد هزيمة بنى قريظة .

أما فيما يتعلق بالخمس فأبو يوسف يقطع بأنه لم يخرج من أموال بنى قريظة (١٢٤) كذلك فان يحيى بن آدم (١٢٥) ، حين كتب مصنفه « كتاب الخراج » بعد قرابة عشرين سنة من كتاب أبي يوسف ، لا يذكر بخصوص الموضوع نفسه شيئا على الاطلاق عن بنى قريظة .

والامام الشافعي وأبو يوسف ويحيى بن آدم ، الذين كانوا يجمعون الأحكام القضائية ، التي استند فيها الى السنة الصحيحة والسوابق المستقرة ، لم يكونوا يعتدون بما رواه ابن اسحاق أو بما جاء في مادة القص الشائعة في يومهم (١٢٦) .

ان رواية ابن اسحاق للجزء الموقع على بنى قريظة هي كم من الأقوال التي يناقض بعضها بعضا . ويصدق القول ذاته على ما يورده الواقدي وابن سعد . والقصة كما يرويها قصة لا يوثق بها لا في الجوهر ولا في التفاصيل . ومن حسن الحظ أن ابن اسحاق ترك بعض اشارات متفرقة تساعدنا على اعادة بناء الحدث وفقا للمعلومات التي وردت في القرآن الكريم عن الموضوع .

ونظرا الى أن المؤلف المنحاز معرض أكثر من غيره لذكر الحقيقة عفوا في اشاراته العابرة فلعلنا نستطيع أن نعتمد بصورة أكبر على الشواهد الواردة في الشرح الآتي . ولما كانت « الثقافة العربية » في الأساس ثقافة شفوية ، وكان